منع دخول الصحافيين لتغطية الهجوم الامريكي في سامراء والحوار بين واشنطن وطهران يتناول ترشيح الجعفري

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال مصدر في شرطة مدينة سامراء الجمعة، إن القوات الأمريكية التي تشن هجوما على المنطقة بـ1500 جندي و50 طائرة مقاتلة ومروحية أغلقت الطرق الأربعة الرئيسية التي تصل سامراء بمنطقة العمليات في شمال المدينة في إطار عملية (سوارمر) التي بدأت الخميس جنوب محافظة صلاح الدين، وأوضح المصدر «أن القوات الامريكية لم تبلغنا حتى صباح اليوم (الجمعة) عن وجود خسائر بشرية أو معتقلين»، فيما اكد مصدر في تنسيق تكريت «ان الجيش الأمريكي يحجم عن ذكر أي تفاصيل حول العملية سوى البيان الذي وزع على وسائل الأعلام، وانه رفض إدخال الإعلاميين الى منطقة العمليات».

وفي تطور مفاجئ تم في بغداد تأجيل اعلان تحالف كان من المؤمل ان يعلن الجمعة يضم الحزبين الكرديين الرئيسيين والحزب الإسلامي العراقي والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية ليتولى تشكيل لجنة الاشراف على تشكيل الحكومة العراقية، حيث كانت هذه الأحزاب تمثل المعارضة الرئيسة للنظام السابق وكان لها حضور فاعل في مؤتمر لندن قبل الاحتلال الامريكي للعراق، حيث كان من المقرر وبعد اجتماع جرى في بغداد صباح الجمعة بمشاركة الأطراف المذكورة إعلان التحالف، وكشف عضو مجلس النواب العراقي والقيادي في التحالف الكردستاني محمود عثمان عن وجود مشروع للتحالف بين الاطراف السياسية على اساس حزبي وان هناك اتفاقا بين بعض الاطراف السياسية على تشكيل تحالف على اساس حزبي، واضاف عثمان «ان هذا الامر يتمثل بالاتفاق بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الاسلامي العراقي والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية»، وبين: «ان الهدف من تشكيل هذا التحالف هو لتقريب وجهات النظر بين هذه الاطراف لحل الامور العالقة والاسراع بتشكيل الحكومة المقبلة».

وكان عثمان قد دعا بقية الاطراف مثل التيار الصدري وحزب الدعوة الى الانضمام الى هذا التحالف ليشمل كل اطياف الشعب العراقي. واشار الى «ان هذا التحالف كان من المفروض ان يوقع اليوم الجمعة في الساعة العاشرة ولكنه أجل لاسباب لم يعلن عنها».

من ناحيته توقع ناصر الساعدي عضو مجلس النواب عن الائتلاف العراقي الموحد الكتلة الصدرية أن تشهد الأيام المقبلة اتفاقا بين الكتل السياسية الممثلة في البرلمان بشأن القضايا المتعلقة بالعملية السياسية وتشكيل الحكومة.

وقال «إن هناك تشابها وتقاربا في الطلبات التي تقدمت بها جبهة التوافق العراقية والتحالف الكردستاني بالإضافة إلى مشروع الائتلاف العراقي الموحد المتعلق بالعملية السياسية والية تشكيل الحكومة إلا ان بينها أيضا بعض الاختلافات التي لا تتعدى أصابع اليد».

وأشار الساعدي إلى «ان المباحثات التي عقدت بين الكتل السياسية في السابق كانت تهدف إلى طرح أفكار كل كتلة من الكتل السياسية ووجهات نظرها وقد تمخض عنها مؤخرا تشكيل لجنة لبلورة تلك الأفكار ووجهات النظر والتوصل إلى اتفاق مشترك بينها»، وأضاف «إن اللجنة ستقدم نتائج عملها إلى اجتماع قادة الكتل اليوم والذين سيناقشونها ومن المتوقع أن يخرجوا باتفاق حول ذلك».

وأضاف: «إن تصريحات قادة الكتل تشير إلى وجود تقارب بين الكتل السياسية ولا سيما التصريحات الأخيرة لرئيس الجمهورية جلال طالباني التي تؤكد ذلك».

وفيما يتعلق بقضية فتح حوار بين الولايات المتحدة وإيران والذي دعا له عبد العزيز الحكيم، قالت مصادر اعلامية وسياسية عراقية طلبت عدم الكشف عن نفسها ان سبب المفاوضات الامريكية الايرانية حول العراق هو موضوع ترشيح الجعفري من قبل قائمة الائتلاف، وهناك (لا) قوية امريكية للجعفري بسبب التغطية الايرانية لترشيحه، واكدت المصادر ان الائتلاف يعاني من انقسام حقيقي وخطير بسبب دعم ايران للجعفري وبمساندة قوية من السيد مقتدى الصدر بعد ان مال السيد عبد العزيز الحكيم بالاتجاه الامريكي في التسوية السياسية الجارية عبر الاتصالات الامريكية مع المجلس الاعلى، بواسطة عادل عبد المهدي مرشح الحكيم لرئاسة الحكومة وبتاييد امريكي خجول مقابل رفض قوي للجعفري.

اطفال عراقيون يتوجهون الى كربلاء الجمعة (ا ف ب)

عشرات الآلاف من الشيعة يتوجهون مشيا من بغداد الى كربلاء لاحياء اربعينية الحسين

بغداد ـ «القدس العربي»:

شدد خطباء وائمة (صلاة الجمعة) في مدينة الصدر ببغداد على التلاحم بين ابناء الشعب الواحد، سنة وشيعة، وعدم الانجرار وراء من يحاولون زرع الفتنة الطائفية بين صفوف المسلمين. فيما بدأ عشرات الآلاف من سكان المدينة ذات الغالبية الشيعية في التوجه الى (كربلاء) لاحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين يوم (الاثنين) المقبل.

وفي العاصمة بغداد شددت قوات مشتركة من وزارتي الدفاع والداخلية اجراءاتها الامنية لحماية قوافل الزوار، الذين يسيرون على الاقدام في مجاميع كبيرة العدد باتجاه كربلاء (90 كم جنوب بغداد)، ووضعت نقاط تفتيش على مدى الطريق الذي يربط المدينتين، فضلا عن دوريات عسكرية تجوب الشارع الرئيسي تحسبا لحدوث طارئ. وتشهد (مدينة الصدر)، ذات الغالبية الشيعية.. والواقعة شمال شرقي بغداد، عددا كبيرا من هذه القوافل بسبب كثرة سكانها من الشيعة.

ويحمل الزائرون رايات سوداء وخضراء، وحملوا ايضا امتعتهم التي يحتاجون اليها خلال الزيارة، وبينهم عائلات باكملها بما تضم من نساء وشيوخ واطفال.

تقول الحاجة زكية (51 عاما)، التي سارت ضمن القوافل ومعها ولداها مهند وماهر.. وهم من اهالي مدينة الصدر، « اذهب لزيارة الامام الحسين بين الحين والاخر.. ولن انقطع عن زيارته مهما كانت مخاطر الطريق». ويقول السيد علي باهض، (48 عاما) من اهالي بغداد الجديدة.

واتى ضمن قوافل الزيارة ومعه عدد من افراد عائلته وجيرانه، انه يقوم بهذه الزيارة كل عام «وفاء للامام الحسين وآل بيته». وتستمر قوافل زوار الاربعينية في السير الى (كربلاء) حتى حلول موعدها يوم الاثنين المقبل، بعدها يعود الزائرون الى مناطقهم بواسطة وسائل النقل.. او سيرا على الاقدام كما جاءوا.

ومن المشاهد المالوفة في احياء ذكرى الاربعينية، قيام بعض الزوار من الشيعة باعداد الطعام والشراب على جنبات الطريق المؤدية الى (كربلاء)، وتقديمه الى بقية الزوار.. على الرغم من التحذيرات المتكررة لوزارة الصحة بعدم تناول تلك الاطعمة والاشربة، خوفا من احتمال ان يضع بعض ضعاف النفوس داخلها مواد سامة.

وتسير مع القوافل ودوريات الامن سيارات اسعاف ومطافئ تحسبا لحدوث انفجارات او حالات اغماء، ومع كل سيارة اسعاف فريق طبي لاجراء الاسعافات الاولية اللازمة. السيد عيسى سلمان، (43 عاما).. سائق اسعاف، يوضح ان تلك الاجراءات «شملت مدنا عديدة من بغداد، وتاتي ضمن خطة اعدتها وزارة الصحة للحفاظ على ارواح الزائرين».

ويتابع «حتى هذه اللحظة لم تحدث انفجارات او تسجل حالات اغماء او تعرض الزائرين الى مهاجمة او ما شابه». من جانبهم، شدد خطباء وائمة (صلاة الجمعة) في مدينة الصدر على « التلاحم بين ابناء الشعب الواحد، سنة وشيعة، وعلى الوحدة الوطنية.. وعدم الانجرار وراء من يحاولون زرع الفتنة الطائفية بين صفوف المسلمين». ودعا امام جامع (الابرار) للسنة في المدينة الى «تحريم سفك دماء المسلمين، وتكفير كل من يقوم باعمال القتل والترويع».

مقتل ستة بينهم اربعة من زوار العتبات الشيعية في العراق

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية مقتل ستة اشخاص، بينهم اربعة من زوار العتبات الشيعية، واصابة 29 اخرين بجروح الجمعة في هجمات منفصلة في العراق استهدف بعضها مواكب متجهة الى كربلاء بمناسبة ذكرى اربعين الامام الحسين.

وقال مصدر في وزارة الدفاع طلب عدم ذكر اسمه ان «مسلحين يستقلون سيارة من طراز (بي ام دبليو) اطلقوا النار على موكب للزوار المتجهين سيرا على الاقدام الى كربلاء (110 كلم جنوب) في منطقة حي العدل ما ادى الى مقتل ثلاثة واصابة اثنين اخرين». واكد ان «ثلاثة اشخاص من موكب اخر اصيبوا بجروح عندما هاجمهم مسلحون يستقلون سيارة في حي اليرموك غرب بغداد». من جهة اخرى، اعلن مصدر في الشرطة «مقتل احد زوار العتبات المقدسة واصابة اربعة اخرين بجروح بانفجار عبوة ناسفة قرب ناحية اليوسفية (25 كلم جنوب)».

كذلك اصيب خمسة من زوار العتبات بجروح في اطلاق نار استهدف موكبهم في منطقة المحمودية (30 كم جنوب).

الى ذلك، قال مصدر امني ان انتحاريا فجر نفسه في حافلة ركاب صغيرة فارغة ما اسفر عن مقتل السائق واصابة اربعة من المارة بجروح في منطقة الفضيلية، احد الاحياء الشيعية الواقعة شرق بغداد. وفي خان بني سعد (40 كم شمال ـ شرق)، قال مصدر في الشرطة ان مسلحين اطلقوا قذائف هاون على مقر للشرطة في البلدة لكنهم اخطأوا هدفهم ما ادى الى مقتل احد المارة واصابة ثلاثة اخرين بجروح فضلا عن الحاق اضرار بعدد من المنازل.

بريجنسكي يدعو إلى انسحاب امريكي شامل من العراق

واشنطن ـ من كاثرين جيبسون:

دعا مستشار الأمن القومي الأسبق زبغنيو بريجنسكي إلى انسحاب امريكي شامل من العراق، معتبرا أن الاحتلال الامريكي محكوم بالفشل بغض النظر عن المدة التي يستغرقها.

وقال بريجنسكي، الذي كان مستشار الأمن القومي للرئيس الأسبق جيمي كارتر، إنه «في خلال سنة، يجب أن نتمكن من إتمام مسار فك ارتباط» والانسحاب من العراق.

وأشار في كلمة أمام ندوة «العراق: الخطوات المقبلة للسياسة الامريكية» التي نظمها مركز التقدم الامريكي، إلى عدة أسباب للانسحاب من ضمنها النفقة المرتفعة «المحرمة» للحرب إضافة إلى تمكن التمرد العراقي من ضرب شرعية ومصداقية الوجود الامريكي.

وقال بريجنسكي: «علينا أن نصدر حكما باردا. هل ستكون مضاعفات الحرب الأهلية أكثر تدميرا من مضاعفات الحفاظ على المسار؟» علما أن الحفاظ على المسار هو العنوان الذي وضعه الرئيس جورج بوش لسياسته في العراق.

واعتبر بريجنسكي أن الحرب الأهلية قد تؤدي إلى سيطرة العراقيين الشيعة والأكراد، لافتا إلى أن «المظلة الامريكية المعدة لمنع هذه الحروب تعاني من ثقوب بحيث تنتهي إلى تغذية هذه النزاعات».

ورأى أن الولايات المتحدة ستحتاج إلى نصف مليون جندي لإحداث فرق في مواجهة التمرد العراقي «لكننا لسنا في وضع يتيح لنا القيام بذلك».

ودعا بريجنسكي إلى حوار نووي امريكي مع إيران على مثال المحادثات السداسية المتعلقة بالبرنامج النووي الكوري الشمالي، والتي تضم روسيا والصين وكوريا الشمالية والولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية.

واعتبر أنه مهما طال أمد الاحتلال الامريكي للعراق فإنه محكوم بالفشل «ففي حرب الاستنزاف، يكون المحتل الأجنبي دائما في الوضع غير المؤاتي. هذا احتلال فاشل».

واعتبر أن العراق «لم يدخل بعد في حرب أهلية، بمعنى أنه ليس في حالة صدام شامل بين الشيعة والسنة، ولكننا نغذي هذه الحرب عن غير قصد». واقترح بريجنسكي أن تطلب الولايات المتحدة «من القادة العراقيين أن يطلبوا منا المغادرة» واعتبر أن السياسيين العراقيين الذين أعربوا عن رغبتهم باستمرار الاحتلال الامريكي «يمارسون قيادة سيئة».

وقال: «إننا نتصرف وكان العراقيين هم رعايانا المستعمرون. إننا نعلمهم الديمقراطية عبر اعتقالهم وقصفهم وإذلالهم وأيضا مساعدتهم».

وانتقد ما اعتبر انه فشل بوش في القيادة الوطنية لدعم التزامه بالحرب في العراق وشحذ الروح الامريكية، قائلا: «لو كانت الولايات المتحدة فعلا في حرب لكانت هناك حاجة إلى تعبئة وطنية تتضمن فرض ضريبة على الأغنياء، وضريبة حرب وتجنيد إلزامي». وانتقد بريجنسكي أيضا استراتيجية الأمن القومي الجديدة التي أصدرها بوش، معتبرا انها «صيغة خاطئة للحقيقة».

وحث بريجنسكي بوش على توسيع دائرة مستشاريه، معتبرا أن «للكلمات مضاعفات. إن سوء الاستخدام المتعمد للكلمات يمكن أن يكون خطيرا، وإن التغيير الجذري لصيغة الحقيقة يمكن أن يسفر عن أمة يحركها الخوف».

أما المحامي جوناثان مارو، الذي عمل على إعادة تكوين المؤسسات العراقية بعد الغزو الامريكي، فلفت إلى أنه «تم التعامل مع العراق على أساس أنه حالة ما بعد نزاع .. مع أن النزاع كان في بداياته». واعتبر أن الدستور العراقي هو «تعبير حقيقي عما يريده العراقيون .. المسألة الرئيسية هي العثور على من يتحدث باسم السنة العرب». (يو بي آي)

الصابئة المندائيون بالعراق يحتفلون بذكرى (البرونايا): عيد بلا نهر كجسد بلا روح

البصرة ـ «القدس العربي»:

يحتفل الصابئة المندائيون في العراق اليوم السبت بعيد البرونايا لكن بعيدا عن النهر... رغم وجود الأنهار التي تغمر كل مدن العراق.

ولأن الماء هو سر الحياة حسب معتقد أبناء هذه الطائفة الذين يقولون إنهم من اتباع النبي يوحنا المعمدان فان فرحة العيد لن تكون مكتملة.

لكن لماذا يحتفل الصابئة بعيدا عن النهر والنهر ليس بعيدا عنهم؟ السؤال تجيب عنه أوضاع العراق المرتبكة التي جعلت هاجس الخوف يتقدم على هاجس الفرحة بالعيد.

ويقول السيد رعد كباشي شيخ طائفة الصابئة المندائيين في البصرة الذين لم يتبق منهم سوى أربعمائة عائلة ان عيد البرونايا أو (البنجة) من أهم الأعياد لدى الصابئة فهو ذكرى عيد وخلق وتكوين عوالم النور.

ويقول الشيخ رعد كباشي ان «عيدا بلا نهر كجسد بلا روح» ويتابع «نفتقد الأنهار هذه الأيام لا لأنها غادرت هي الأخرى بل لنجنب ما تبقى من أولادنا بعض المخاطر، ولا نستطيع أن نمارس طقوسنا بحرية وسط هذه الأوضاع الملتبسة».

ويضيف «كنا نخرج في مثل هذه المناسبات على ضفاف شط العرب ونقوم بالمراسيم دون خوف أو ريبة ولكن في هذه الأيام لا نستطيع أن نضمن سلامة أولادنا لذلك ستجري مراسيمنا في المندي (مكان العبادة لدى الصابئة) سنتعمد في حوض داخل المندي». واهم طقوس هذا العيد لدى الطائفة التي يقدر عددها بنحو 200 ألف هو (الصباغة) أي التعميد ويجب أن يكون في الماء الجاري فهو اصل الحياة وعلى كل مندائي أن يتعمد في احد أيام العيد في الماء الجاري أي في النهر.

وطالب السيد كباشي الحكومة أن توفر لهم دور عبادة ومرافق خاصة بهم وقال «لقد تحملت الأذى في سبيل تأدية طقوسي الدينية ولكنني ورغم كل هذا الأسى والشعور بالإحباط من الأوضاع القائمة وما أشاهده من قتل واحتراب وتكريس طائفي وإرهاب أتمنى على العراقيين بكل طوائفهم عدم الانجرار وراء الفتن الطائفية ونبذ الاقتتال الطائفي لكي يعم السلام بلدنا».

عن تاريخ هذه الطائفة يقول السيد كباشي ..الصابئة، المندائيون، المغتسلة، أسماء مختلفة لمعنى واحد يشير إلى أكثر الجماعات الاثنية ـ في التاريخ ـ ارتباطا وتقديسا للماء ونزوعا للسلام وتضامنا وانسجاما مع الدول والحضارات التي عاشوا في إطارها.

ويضيف «هم أبناء حضارة الماء. فالماء أبجديتهم الأولى التي يغمس (يعمد) فيها وليدهم بعد ثلاثين يوما من ولادته ويدخل (في سجلات النور) ليكون مندائيا».

والماء في عقيدة المندائيين هو اصل الكون واصل الحياة حيث تقول «البوثة» ـ الآية.. «باسم الحي العظيم ..من الحي العظيم جاء الماء والحياة، ومن الماء جاء النور ومن النور جاء البهاء ومن البهاء جاء الأثيري والملائكة الصالحون». «كنزا ربا) هو الكتاب المقدس لدى الطائفة حيث يتبعون تعاليمه ويعتبر يوم الأحد هو اليوم المقدس لديهم. سكن الصابئة المندائيون جنوب العراق، وبرعوا في مهن معينة مثل صياغة الذهب والحدادة، وفي العصر العباسي كان منهم الكثير من الفلكيين والأدباء والمهندسين الذين كانوا يتمتعون بمكانة مرموقة في الدولة والمجتمع الإسلامي مثل ثابت بن قرة. وسنان بن ثابت. وأبو إسحاق الصابي. وأبو حسن الحراني.

وفي العصر الحديث منهم الأكاديمي عبد الجبار عبد الله رئيس جامعة بغداد السابق والشاعرة لميعة عباس عمارة والباحثة ناجية المراني وعبد الرزاق مسلم وعبد الفتاح الزهيري وغيرهم.

تتحدت المعاجم الجغرافية عن قدم وعراقة وجود الصابئة المندائيين في مناطق مختلفة من وادي النهرين وقبل الفتح الإسلامي كانوا هم أهم سكنة بطائح العراق، فقد تناثروا في قرى الجنوب في الناصرية والبصرة وميسان حيث تندفع الأنهار شرقا وغربا.

يشير تاريخ الصابئة في العراق إلى انهم رحلوا من الأرياف مع رحيل فلاحي الجنوب بفعل ضراوة وقسوة الإقطاع في خمسينات القرن الماضي طلبا للرزق وسكن معظمهم مدن الجنوب وخصوصا مدينة البصرة حيث لا قطيعة مع أبجديتهم (النهر) وانخرطوا في الصحافة والسياسة والأدب.

يعيش أبناء هذه الطائفة موزعين بين العراق وسورية وتركيا، وقد هاجر عدد كبير من الصابئة العراقيين في التسعينات من القرن الماضي إلى ألمانيا ودول أوروبا بفعل ظروف الحصار التي كان يتعرض لها العراق آنذاك، وبعد احداث عام 2003 ودخول القوات الأجنبية العراق بدأ الصابئة هجرة ثانية من البلاد حيث فقدت مدينة البصرة ملامحها الأولى بعد أن هبت عواصف التعصب والطائفية وانعدام الأمن والأمان والقتل المجاني.

يقول السيد كباشي «كان فرحنا كبيراً بسقوط الطاغية (صدام حسين) مثل كل العراقيين وشاركنا في كل الفعاليات الوطنية والسياسية والثقافية، وكنت أمثل المندائيين في مجلس المحافظة».

ويضيف «ولكن تصاعد العنف والإرهاب واسترخاص حياة الناس من قبل المتعصبين أضر كثيرا ببنية المجتمع العراقي وأثار مشاعر الهلع والخوف وعدم الأمان، خصوصا عند الأقليات، وهذا ما جعل الكثير من المندائيين يحزمون حقائبهم للهجرة خوفا من حمى القتل».

وهذا تحديدا كما يقول السيد كباشي السبب في إحساس المندائيين بافتقاد الأنهار

لان «عيدا بلا نهر كجسد بلا روح».

جبهة التوافق تستنكر التفاوض بين امريكا وايران حول الملف العراقي

■ استنكرت جبهة التوافق العراقية الجمعة ما تناقلته وسائل الاعلام حول نية الولايات المتحدة التفاوض مع ايران بشان الملف العراقي، واعتبرت ان ذلك يعد «تدخلا صارخا في الشان العراقي»، معلنة انها غير ملزمة بالنتائج التي قد يسفر عنها مثل هذا التفاوض.

وقال بيان صحفي صادر عن الجبهة، التي يتزعمها الدكتور عدنان الدليمي، وتلقت «القدس العربي» نسخة منه ان الجبهة اذ تستنكر ذلك اشد الاستنكار، وتعتبر انه تدخل صارخ في الشان العراقي لا مسوغ له، فانها تعلن على الملا انها غير ملزمة باي حال من الاحوال باية نتائج قد تتمخّض عنها هذه المفاوضات.

واشار بيان الجبهة الى ان «المسؤول عن الملف العراقي هو الشعب العراقي، من خلال نوابه المنتخبين وحكومته التي هي قيد التشكيل، وهي مسؤولية شرعية وقانونية ووطنية، ولا دخل لاي طرف آخر بها». ودعا بيان الجبهة جميع الاحزاب والمنظمات والكتل السياسية لاخذ زمام المبادرة في تحمل هذه المسؤولية، وعدم السماح لاي طرف خارجي في التدخل من دون مسوّغ قانوني.

وكانت وسائل الاعلام قد تناقلت امس (الخميس) خبرا عن نية الولايات المتحدة الامريكية اجراء مفاوضات مع ايران بخصوص الملف العراقي، موضحة ان واشنطن قالت ان هذه المفاوضات لا تاثير لها على موقف الولايات المتحدة الامريكية من الملف النووي الايراني.

السفير الامريكي في العراق مستعد للتحاور وليس للتفاوض مع ايران بشأن العراق

■ باريس ـ اف ب: اعرب السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد عن استعداده للتحاور مع ايران بشأن الوضع في العراق لكن «ليس للتفاوض حول مستقبل البلاد» وذلك في مقابلة لصحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر اليوم السبت.

وقال المسؤول الامريكي «نحن مستعدون للتحاور مع جيران العراق كافة بمن فيهم ايران. لكن ليكن واضحا اننا لن نتفاوض معهم حول مستقبل العراق».

واضاف «ينتابنا شيء من القلق في شان السياسة التي ينتهجها الايرانيون والدور الذي يعتزمون القيام به في العراق. سنبحث ذلك معهم ونحن منفتحون على مناقشة المسائل كافة في شأن هذا البلد. لديهم مشاكلهم ولدينا مشاكلنا، سنبحث ذلك».

واكد البيت الابيض الخميس انه سمح للسفير الامريكي بالتحاور مع الايرانيين لكن الامر لا يتعلق بفتح «حوار» مع ايران واقتراح مناقشات حول العراق بل يهدف الى التوصل لوقف تدخلات طهران في العراق.

من جهة اخرى اكد خليل زاد انه لا يعتقد «ان الحرب الاهلية حتمية» في العراق حتى وان اقر بان «الامن يشكل معضلة» ورفض فكرة انسحاب مبكر للقوات الامريكية.

وقال «اذا انسحبنا الان فلا شك في ان فرص اندلاع الحرب الطائفية ستزداد وستهدد بتجاوز الحدود العراقية، ان مصير المنطقة ومستقبل العالم يتحدد هنا».

لاريجاني: ايران تطلب من الولايات المتحدة «احترام» خيار الشعب العراقي

■ نيويورك ـ اف ب: اكد امين عام المجلس الاعلى للامن القومي الايراني علي لاريجاني في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت الجمعة ان ايران تطلب من الولايات المتحدة «احترام» خيار الشعب العراقي الذي عبر عنه في الانتخابات والمزيد من التواضع.

واعلن لاريجاني في مقابلة نادرة مع وسائل الاعلام الامريكية «اعتقد ان العراق ميدان جيد للتدريب يمكن امريكا من التفكير بعمق في الطريقة التي تتصرف بها».

وكان لاريجاني اعلن الخميس ان بلاده «تقبل التفاوض مع الامريكيين» لتسوية مشاكل العراق. وفي المقابلة شدد بشكل خاص على الشروط التي يجب توفرها لاجراء المناقشات.

وقال «اذا ابدت الولايات المتحدة عزما على التفكير (في الطريقة التي تتصرف بها) فاننا مستعدون لمساعدتها»، مؤكدا «قلنا مرارا اننا مصممون على المساهمة من اجل ارساء استقرار العراق وتشكيل حكومة ديمقراطية».

واضاف لاريجاني «لكن الشرط هو ان تحترم الولايات المتحدة خيار الشعب. يجب ان لا يقوم الجيش باستفزازات خفية» واعرب عن شكوكه بالقول «لا نثق كثيرا (في الولايات المتحدة) لدينا بعض الشكوك حول الطريقة التي يتصرف بها الامريكيون. اننا لا نسمع صوتا واحدا بل اصواتا غير متجانسة تصدر من الولايات المتحدة».

وخلص لاريجاني الى القول «اذا ارادت امريكا ان تكون قوة عظمى فعليها ان تتعلم اللياقة (..) يجب ان لا تهين الاخرين».

واذا بدات مفاوضات بين الولايات المتحدة وايران فانها ستكون اول مناقشات مباشرة بين البلدين منذ ان قطعت واشنطن علاقاتها مع طهران في نيسان (ابريل) 1980 ابان الثورة الاسلامية التي ادت الى سقوط نظام شاه ايران المدعوم من واشنطن.

العراق يحدد حكم التاريخ على جورج بوش

■ واشنطن ـ من لوران لوزانو:

بعد ثلاث سنوات على الاجتياح الامريكي، ستحدد مجريات الامور في العراق حكم التاريخ على الرئيس الامريكي جورج بوش: فاما ان يذكر على انه حامل لواء الديمقراطية واما رجل الحرب المغامر.

فاذا غرق العراق في الحرب الاهلية، لن يصنف بوش الى جانب فرنكلين روزفلت، الرئيس الذي هزم المانيا النازية واليابان والذي يحظى بتقدير بالغ في الولايات المتحدة، بل الى جانب ليندون جونسون الذي يرتبط اسمه بحرب فيتنام.

واقر بوش بخطورة الوضع العراقي عندما اعلن ان «ساعة الخيار» دقت بالنسبة الى العراقيين. الا انه اشار الى انهم اختاروا عدم السقوط في «جحيم» الحرب الاهلية.

ويرى الخبراء انه اذا تبين ان ما يقوله بوش صحيح، فلا بد من الانتظار قبل الحكم على رئاسته.

ولكن الحرب في العراق ستكون بالتأكيد الحدث المفصلي للولايتين الرئاسيتين.

ويقول الخبير ستيفان هيس «لا شك ان هذه المسالة ستكون الحدث الابرز» في ولايته، مشيرا الى ان بوش لم يكن له راي في وقوع «اعصار كاترينا، الا انه اختار الحرب في العراق. يمكن القول انها من صنعه».

ويرى الخبير ديفيد كوربن ان بوش يريد هو نفسه ان يتم الحكم عليه استنادا الى نجاح او فشل عملية «الحرية للعراق»، مضيفا «الناس الذين هم معه او ضده يريدون له ذلك».

ونقلت صحيفة «يو اس ايه توداي» اخيرا عن مارك ماكنينون احد المقربين من الرئيس الامريكي قوله «الحرب تتحكم بكل ما تقوم به الحكومة تقريبا».

ويردد بوش باستمرار «اننا امة في حالة حرب».

كما ان الحرب تتحكم ايضا بشعبية الرئيس. وتبدي الغالبية الجمهورية خشيتها من ان تقرر الحرب مصير هذه الغالبية خلال الانتخابات التشريعية المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وتراجعت في اوساط الراي العام الامريكي نسبة تاييد عمل الرئيس الامريكي، كما تراجعت نسبة تاييد الحرب.

ولم تصل شعبية بوش يوما الى نسبة التدني التي هي عليه حاليا، بحسب ما افاد استطلاع للراي نشره معهد غالوب. فقد ايد 36 % فقط من الامريكيين اسلوب عمل الرئيس مقابل 60 % عارضوه واعتبروا ان الامور في العراق تجري بشكل سيئ او سيئ جدا.

وتسببت الحرب في العراق بمقتل اكثر من 2300 جندي امريكي وكلفت مئات مليارات الدولارات. وبالنسبة الى خصوم بوش في الداخل، فقد افقدت الولايات المتحدة مصداقيتها في الشرق الاوسط، كما استعدت جزءا من المسلمين او جعلتهم اكثر تشددا. وادت ايضا الى تعزيز الموقف الايراني.

ويرى اكثر من نصف الامريكيين، بحسب التحقيق الذي اجراه معهد غالوب، ان الادارة الامريكية كذبت عليهم في موضوع اسلحة الدمار الشامل من اجل تبرير الحرب. رغم ذلك، يستمر جورج بوش في الدفاع عن «استراتيجية النصر» في العراق.

وقد عدل لهجته اخيرا واعترف بوقوع اخطاء وصعوبات، مع التخفيف من اهميتها. وهو يسعى حاليا الى الحصول على تلاحم دولي في الازمة النووية الايرانية. (اف ب)